الفصل الثاني

الإطار النظري

المبحث الأول: مفهم الشعر وعناصره

أ. تعريف الشعر

الشعر هو الكلام الفصيح الموزون المقفى المعبر غالبا عن صور الخيال البديع. وإذاكان الخيال أغلب مادته أطلق بعض العرب تجوزا لفظ الشعر على كل كلام تضمن خيال ولو لم يكن موزونامقفى.انه مكون من أربعة أشياء وهي اللفظ والوزن والمعنى والقافية. [١]

وقال قدامة بن جعفر في تعريف الشعر إنه قول موزون مقفي يدل على معنى، والأسباب المفردات التي يحبط بها حد الشعر، وهي اللفظ والمعنى والوزان والتقفية. فكما أن الكلام يكون فصيحا وموزنا مقفي، وهذا يعنى أن الكلام منظوم في الوزن والقافية. والشعر عند ابن خلدون هو الكلام الموزون المقفي ومعناه الذي تكون أوزانه كلها على روى واحد وهو القافية.[٢]

أما عن الشكل فالشعر العربي يتألف من الوزن والقافية. وباستثناء الرجز، تتكون جميع أوزان الشعر العربي من شطرين مع قافية في نهاية الشطر الثاني. والوزن كمى والحرية واسعة في إحلال مقاطع طويلة محل مقاطع قصيرة وكذلك العكس: ومن الأفضل حقا أن نقول إن بعض المقاطع ثابت سواء كانت طويلة أو قصيرة؛ أما بعضها الأخر فتغيره مباح. وكانت القاعدة التقليدية وهي أن المقطعين القصير بن يساويان مقطعا طويلا، متبعة في بحرين.[٣]

---

[١] أحمد الشيبب، أصول النقد الأدبي (مصر: مكتبه النهضة المصرية، ١٩٦٤)، ٢٩٥

[٢] نفس المراجع، ٢٩٥

[٣] إبراهيم زكى خورشيد، دائرة المعارف الإسلامية، الجلد الثالث عشر، ص ٣٠٥

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

وهذا كلها في نظر الشاعر غير العربي نوع من أنواع الشعر يسمونه الغنائي أو الموسيقي، لأن مرجعه إلى التأثير على النفس تأثير الموسيقي. وينقسم الشعر عند الافرنج إلى ثلاثة أنواع: الأول الشعر القصصي والثاني الشعر الغنائي والثالث الشعر التمثيلي.[٤]

فالشعر القصصي أقدمها وهو عبارة عن سرد الوقائع أو الحوادث في الشعر (موزوناً أو غير موزون) على سبيل القصة وأكثرها دينية، وأبطالها الآلهة ومعظم حوادثها عنهم وبهم. قضى اليونان بضعة قرون وليس عندهم غير الشعر القصصي، وفيه أحبار آلهتهم وحروبها وعلاقتها بالبشر. ثم قالوا الشعر الغنائي وقد نضج عندهم نحو القرن السابع قبل الميلاد على أثر الحوادث السياسية والحروب التى قامة بين الأحزاب اليونانية وتغلب فيها الشعب على الأشراف كما تقدم. ثم رأو الكلام وحده لا يكفي لتحريك العواطف وتمثيل الفضائل، فعمدوا إلى تمثيلها للعيان بحوادث اخترعوها يؤدي سردها أوتمثيلها إلى مغزى ما يريدون. فبدلاً من أن يمدح شاعرهم الشجاعة مثلاً ويحببها إلى الأبطال ببلاغة البيان الشعري، عمدوا إلى نظم قصة تظهر فضل هذه المنقبة يمثلونها على مشهد من الناس لتكون أوقع في النفس وأثبت في الذهن، وسموا هذا النوع من الشعر. الشعر التمسيلي ويراد بالشعر التمسيلي في أصل وضعه تمثيل الوقائع التي يرمي إلى الموعظة أو الحكمة سواء متلت على المسرح أو لم تمثيل، وفي الشعر القصصيى شيء منه لأن الياذة هو ميروس لاتخلو من مشاهد تمثيلية.[٥]

وقد فرع طه حسين أنواع أو أقسام الشعر العربي في العصر الحديث إلى هذه الثلاثة. الأول الشعر الملتزم، هو الشعر الذى يقلد قواعد العروض في الوزن والقافية وهذا ما يسمى بالشعر التقليد. أما الثاني الشعر المرسل، فهو الشعر الذى يقلد التفعيلات العروضية ولكن لا يقلد الوزن والقافية. والثالث الشعر الحر هو الشعر الذى لا يقلد الوزن ولا القافية حتى التفعيلات بل إنما مفيد بالنظم الشعرى، يعبر فيه الشاعر مشاعره وخياله بالكلام الجميل.

ولقد سلك الشعر هذا الحطة تقريباً في تاريخه كله. سواء كان شعراً غنائياً كما في الأدب العربي القديم، أو شعر ملاحم وتمثيليات كما في الأدب الإغريقى والأوروبي، وبعص الأدب العربي الحديث.[٦]

---

[٤]جرجني زيدان، تاريخ آداب اللغة العربية (دار الفكر: بيروت-لبنان) ٥٣-٥٥

[٥]نفس المراجع، ٥٣-٥٥

[٦]سيد قطب، النقد الأدبي أصوله ومناهجه (دار الشروق: القاهرة- مصر، ٢٠٠٦) ٦٤

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

ب.العناصر الشعر

تنقسم العناصر الأدبية إلي قسمين وهما العناصر الداخلية والعناصر الخارجية. وأما العناصر الخارجية فهي أحد العناصر التي تكون على خارج الفن الأدبي ولكنها لا تعد من المؤثرات في نظام الفن الأدبي. ويقال أن العناصر الخارجية محسنات المعنوية للأدبية، و يقول بعض العلماء أن هذا العناصر هو العامل المؤدي إلى إنشاء العمل الأدبي. وهذا العامل يكون في نفس الأديب ويمكن أن يكون ذلك ظروفا اجتماعية. وهذه العوامل كانت مختلفة منها المجتمع و الأخلاق الكريمة و السياسة و الثقافية.

أما العناصر الداخلية فهي العناصر التي تبني العمل من الأدب نفسه. أما العناصر الداخلية في القصة فهي عنصر تتكلم عن الأدب من الأحداث والموضوع والشخصية والبيئة ولقطة النظر والأسلوب.[٧] وأما العناصر الداخلية في الشعر منها العاطفة، والخيال، والفكرة أو الموضوع، والأسلوب، والوزن. [٨]

ج. أنواع العناصر الداخلية في الشعر

تنقسم العناصر الأدبية إلي قسمين وهما العناصر الداخلية والعناصر الخارجية. أما العناصر الداخلية فهي العناصر التي تبني العمل من الأدب نفسه. وأما العناصر الداخلية في الشعر فمنها العاطفة، والخيال، والفكرة أو الموضوع، والأسلوب، والوزن. [٩]

١. الموضوع

[٧] Burhan Nurgiantoro . Teori Pengkajian Fiksi. (Yogyakarta :Gadjah Mada University Press) ٢٠١١ hal : ٢٣
[٨] Akhmad Muzakki, Pengantar Teori sastra Arab . (Malang : UIN Maliki Press) ٢٠١١ .hal : ٧٥
[٩] Ibid .hal : ٧٥

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

الفكرة أو الموضوع هي المعيار الرئيسي لتعريف العمل الأدبي. العمل الأدبي الذي لا يوجد لديه فكرة أن الأدب هو يعتمد على السكون ولا يعرف والعاجز. بواقع المتكلم الأدبي ليس تركيب اللغة و العبارة فقط، ولكن لا بد ان يعطي إختبار جديدة للعالم والحياة، والوجود الإنساني.[١٠]

الموضوع يتسبه فكرة لتعريف الأدب.[١١] وهناك آراء مختلفة عن مفهوم العناصر الداخلية من الناحية الموضوع وهى كمايلى:

١) قال مجدى وهبه

الموضوع هو ما يدور حوله الأثر الأدبي سواء أدلّ عليه صراحة أم ضمنيا. ويستعمل هذا المصطلح الآن لدى علماء اللغة بمعنى أضيق هو الفكرة الجوهرية للمؤلف أو القضية العامة التى يدافع عنها الأثر الأدبي. صفة تطلق على وثيقة أو مؤلف مشكوك فى نسبته إلى من نسبت له (مقابل صحيح) واستعمل خاصة فى الكتب الدنينية، ثم امتدّ إلى الوثائق التاريخية جميعها.[١٢]

٢) قال جبور عبدرالنور

موضوع هو مضمون ما يجول في خاطرنا وليس هو ذاتنا. وفي هذا المعنى بدل الموضوع على إحساس، أوصورة، وليس باضرورة على شيء موجود في العالم. ماله وجود في ذاته، مستقل عن الفكرة التي تكون في ذهننا عنه.[١٣]

و الشعر هو أكبر مثل للأدب يجيب أن يكون هناك موضوع إما صريحة أو ضمنية. و يقصد بالموضوع هو الفكرة الذي يعرض النص الأدبي، فقد يكون فكرة أوقضية أو شعورا معينا أو انفعالات مر به الأديب في وقت ما. هناك ثلاثة المعايير الذى لا بد ان اهتمام في العمل الأدبي كما يأتى: كمية الحقائق، جدة الأفكار، صحة الأفكار. (Ahmad Al Syayib)

٢. الخيال

---

[١٠] Ibid. hal ٧٥

[١١] jacob sumardjo&saini,K.M, apresiasi kesusastraan (jakarta: PT. Gramedia Pustaka Utama, ١٩٩٧)٥٦

[١٢] مجدى وهبه، و كامل المهندس معجم المصطلحات العربية في اللغة والأدب ، (مكتبة لبنان بيروت ١٩٨٣)، ص. ٣٩٦

[١٣] جبور عبدرالنور، المعجم الأدابى، (بيروت– لبنان ١٠٨٥)، ص. ٢٧٢

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

الخيال هو القدرة على خلق الصور في التمني أو التفكير في شيء أن لاتستوع بها الحواس أو التي لم تكن موجودة في الوقع. في العمل الأدبي الخيال من إحدى العصر المهم. نال الخيال أن يساعد الناس لتسجيل الأحداث الماضي أو الإستقبال.[١٤]

الخيال يتكون أهمية ضخمة في العمل الأدبي. أن الخيال أساسا للتفريق بين اللغة الجميلة و العددية مع ملاحظة أن هذه الإتجاهات الأخري لا تحصر اللغة الإشارية في الخيال بمعنها الخاصة بل تتجاوزه إلى سائر أدوات الأشارة.

١ .أقسامه[١٥]

ينقسم الخيال إلى الثلاثة:

١. الخيال الإبتكاري (Creative Imagination)

هو وجود صورة جديدة في العمل الأدبي الذي يألّف من العناصر السابقة. فإذا كان الخيال الذي يؤلف بين العناصر المعروفة من قبل؛ ليحدث فيها صورا جديدة بديعية.

٢. الخيال التأليفي او التوفيقي (Associative Imagination)

هو يجمع بين الأفكار و الصور المتناسبة التي تنتهي إلى إتصل عاطفي، فإذا لم تفهم هذه الصورة علي أساس صحيح فيجعل التمثيل كالتشبيه في العلم البيان.

٣. الخيال البياني أو التفسيري (Interpretative Imagination)

يسمي هذا الخيال بالخيال تفسيري. هو وسيلة جيّدة للتعبير عن الطبيعة الحقيقة مع الأسلوب الأدبي الجميل لأن شكلها تقع في جمال الطبيعة حتي يسطيع أن يصور الجمال بالصريح .

٢. عناصر الخيال[١٦]

أ. عامل التشابه: يذكر الشيء بالشيء والمشابه له.

---

[١٤] Akhmad Muzakki, Pengantar Teori sastra Arab, (Malang : UIN Maliki Press, ٢٠١١), hal: ٨٠

[١٥] Ibid.hal :٨٢

[١٦]مجد محمد الباكير البرازي،تحليل النص الأدبي، ص، ٢٩

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

ب. عامل التضاد أو التباين: وبضدها تتميز الأشياء

ت. عامل الاقتران الزماني والمكاني: حيث تستدعي الذاكرة عند الأديب مامر معه من أحداث قي زمان معين، أو في مكان محدد مثل الوقوف على الأطلال.

٣. العاطفة

العاطفة وهي أهم العناصر وأقواها في طبع الأدب بطابعة الفنى، ولكن يجب أن ملاحظ أن الآثار الأدبية تختلف في درجة اشتمالها على العاطفة، فقد تكون غاية الأدب كما قد تكون وسيلة لشر حقائق.[١٧]

العاطفة هي الانفعال النفسي المصاحب للنص فهي تحرك نفسي، بينما الفكرة شيء عقلي فالذهاب إلى الحديقة مثلاً فكره، ولكن حب الذهاب إليها والتردد عليها في أوقات معينة عاطفة[١٨].

العواطف الأدب من إحدى العناصر المهمة لأن هذه العواطف تختلف بين الأعمال الأدبية والأعمال العلمية الأخر. مال العواطف الأدبي إذا ملك الشخص جمال الخيال. الخيال والعواطف هو العناصر المسيطرة في الأعمال الأدبي ولو أنهما مختلفة.

أنواع العواطف هو العواطف الشخصية والعواطف الألمية:

العواطف الشخصية وهي العواطف التى تحملنا على الدأب وراء صالحنا الخاص كالجشع أو الفرار من الميدان أو الانتقام أو المدح رجاء النوال، فهذه ليست من الانفعالات الأدبية السامية التى يحرص عليها النقد لأنها تحيا في دائرة ضيقة هي دائرة المنتفع ثم تحمل النفس على الأثرة والهوان، فالمدح على جميل خاص أو على إحسان نلته لا يكون كالمدح الذي يتجه إلى الإحسان في ذاته أو إلى المحسن بالعتبارة فاضلا إنسانيا، دون العناية بنفسي.

---

[١٧]أحمد الشايب, أصول النقد الأدبي (القاهرة: مكتبة لتحضة لمصرية, ١٩٦٣ م) ص :٣١

[١٨]مجد محمد الباكير البرازي, تحليل التص الأدبي, بين باالنظرية والتطبيق (عمان : سارع الجامعة الأرد بية) ص : ٢٧

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

العواطف الألمية وهي التي نثير آلام القراء وتشعرهم بما ينفص حياتهم ويكدر صعوها كالحسد والشخط واليأس والظلم ونحوها لأن وظيفة الأدب الريع يغلب عليها التهذيب النفسي، وإذاعة السرور لا البؤس والترم، ولعل ذلك من وظيفة الفنون الجميلة كلها.[١٩]

مقاييسها[٢٠]

لتعريف ويقيم العواطف الأدبي يحتاج إلى المقياس كمايلي:

١) صدق العاطفة

وكذلك بأن يكون النص الأدبي منبعثا عن انفعال صحيح غير زائف ولا مصطنع حتي تكون العاطفة عميقة تهب للأدب قيمة خالدة.

٢) قوة العاطفة وروعتها

و ليس المراد بها ثوراتها أو حدتها لأن هناك عواطف مصادرها التأمل و التفكير. والحق أن مصدر الأول القوة و العاطفة هو نفس الأديب و طبيعته. فيجب أن يكون قوي الشعور و عميق العاطفة مهما كان قوي الفكرة أو ضعيفها.

٣) ثبات العاطفة و استمرارها

أي استمرار العاطفة علي نفس الأدباء أو الشعراء طولا مدة الإنشاء لتبقي القوة شائعة في فصول الأثر الأدبي كله لا تذهب حرارتها. و بهذا يشعر القارئ أو السامع ببقاء المستوي العاطفي على روعته مهما تختلف درجة.

٤) تنوع العاطفة

فأعظم الشعراء هم الذين يقدرون علي إثارة الاعواطف المختلفة في نفسنا بدرجة قوية كالحماسة و الحب و الإعجاب .

٥) سمو العاطفة

---

[١٩] نفس المراجع, ١٨١-١٨٣

[٢٠] Akhmad Muzakki, Pengantar Teori Sastra Arab . (Malang : UIN Maliki Press) ٢٠١١ .hal.٧٦-٨٠

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

وأخيرا يعتمد النقد الأدبي في هذا الباب علي درجة العاطفة من حيث سموها أو ضعيتها و هذا المقياس أثارا خلافا كثيرا بين النقاد. و يظهر أن النقاد متفقون على تفاوت العاطفة في الدرجة. و هذا يجدر تصويرها في الأدبي جميعا. و هذا التفريق يعرفها من الناحية الجمال البلاغة المستعملة.

٤. الأسلوب

الأسلوب هو اللغة التي يستخدمهاالكاتب أو الشاعر لتوصيل أفكاره وعواطفه، وخيال إلى قرائه[٢١].

بعد هذا يحسن بك أن تعرف شيئا عن الأسلوب الذى هو المعنى المصوغ فة ألفاظ مؤلفة على صورة تكون أقرب لنيل الغرض المقصود من الكلام وأفعل فى نفوس ساميه، وأنواع الآساليب ثلاثة:

أ. الآسلوب العلمى: وهو أهدأ الأساليب، وأكثرها اختياجا إلى المنطق السليم والفكرة المستقيم، وأبعدها عن الخيال الِشعرىّ، لأنه يخاطب العقل، ويتاجى الفكر ويشرح الحقائق العلمية التى لا تحّلو من غموض وخفاء، وأظهر ميزات هذا الأسلوب الوضوح ولا بد أن يبدو فيه أثر القوة والجمال، وقوته فى سطوع بيانه ورصانة حججه، وجاله فى سهولة عبارته، وسلامة الذوق فى اختيار كلماته، وحسن تقزيزه المعنى فى الافهام من أقرب وجوه الكلام.

ب. الآسلوب الآدبى : والجمال أبرزصفاته، وأظهر مميزاته، ومنشأجماله ما فيه من خيال رئع، وتصوير دقيق، وتلمسّ لوجوه الشبه البعيدة بين الآشياء، وإلباس المعنوىّ ثوب المحسوس، وإظهار المحسوس فى صورة المعنوىّ.

ج. الأسلوب الخطابى : هنا تبرز قوة المعانى ةالأافاظ، وقوة الحجة و البرهان، وقوة العقل الخصيب، هن يتحدث الخطيب إلى إرادة سامعيه لإثارة عزائمهم واستهاض هممهم،

[٢١]مجد محمد الباكير, تحليل التص الأدبي, بين باالنظرية والتطبيق (عمان : سارع الجامعة الأرد بية) ص : ٥٨

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

ولجمال هذا الأسلوب ووضوحه شأن كبير فى تأثيره ووصوله إلى قرارة النفوس، ومما يزيد فى تأثير هذا الأسلوب منزلة الخطيب فى نفوس سامعيه وقوةُ عارضة، وسطوع حجته، ونبرات صوته، وحسن إلقائه، ومحكم إشارته[٢٢].

٥. الوزن

الوزن من ناحية اللغة هو من وزن–يزن–وزنا وزنة الشيئ: رزا ثقله وخفته وامتحنه بما يعادله ليعرف وزنه.[٢٣]

وأما من ناحية الإصطلاح فهو "بحار" ويسمى بالبحر لأن كونه كالبحر الذي لاينفد كل منه إذا كان الشخص أخذه منه. وكذلك بالشاعر إذا قرض الشعر فنهض ولايزال الخيال والإلهام من نفسه كأنه لانهاية له.

إن معنى كلمة "البحر" لغة من كلمة بحر ويجمع على بحر وأبحر وبحور أيضا. ومعناه الشّق والإتساع يقال بحرت أذن الناقة أي شقّت. وأما إصطلاحا البحر هو حاصل تكرار الأجزاء من التفعيلات بوجه شعري وسمى ذلك بحر لأنه يشبه البحر الذي لايتناهي بما يغترف منه. وكانت هذه الموسقى الشرية تبدأ بالوحدة الصوقية ثم بالتعيلة ومن التفعيلة يتكون البحر. وكانت بحر الشعر الماتزمى تتركب من التفعيلات العروضية التي قد إستنبتها أبو عبد الرحمن الخليل بن أحمد بن عمرو بن تميم الفراهيدى الأزدى البصري سيد أهل الأدب في العصر الأموي فوجد البحور ستة عشر بحرا وهي: طويل ومديد وبسيط ووافر وكامل وهزج ورجز ورمل وسريع ومنسرح وخفيف ومضارع ومقتضب ومجتث ومتقارب ثم زاد عليها تلميذة الأخفش بحرا واحدا وهو متدرك.[٢٤]

وعند العروضيين أن الوزن أو بحر شعر العرب ستة عشر بحرا،[٢٥] منها:

١. بحر طويل

---

[٢٢]علي جارم ومصطفى أمين. البلاغة الواضحة (القاهرة : دار المعارف ١٩٦٤) ص : ١٢-١٦

[٢٣]المألوف، المنجد،ص.٨٩٩

[٢٤]مسعى حميد، علم العروض والقافية، ٢٠٠٤، ص ١٢

[٢٥]نفس المراجع، ص ١٣

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

وأجزاؤه:

فعولن مفاعلين فعولن مفاعلين # فعولن مفاعلين فعولن مفاعلين

وعروضه واحده وهى مقبوضة (مفاعلن). وأضربها ثلاثة:

أ. صحيحة (مفاعيلن)
ب. مقبوض (مفاعلن)
ت. محذوف (مفاعي)

٢. بحر مديد

وأجزاؤه:

فاعلاتن فاعلن فاعلاتن # فاعلاتن فاعلن فاعلاتن

وأعارضه ثلاثة واضربه سنة:

أ. صحيحة (فاعلاتن) وضربها صحيح
ب. محذوفة (فاعلن) واضربه ثلاثة هي ضرب مقصور (فاعلات) وضرب محذوف (فاعلن) وضرب بتر (فعلن)
ت. محذوفة مخبونة (فعلن)

٣. بحر بسيط

وأجزاؤه:

مستفعلن فاعلن مستفعلن فاعلن # مستفعلن فاعلن مستفعلن فاعلن

وأعاريضه ثلاثة وأضربها ستة:

أ. مخبونة (فعلن) ولها ضربان هي ضرب مخبون (فعلن) وضرب مقطوع (فاعل)
ب. مجزوءة صحيحة (مستفعلن) وأضربها ثلاثة هي ضرب مجزوء مذال (مستفعلان) وضرب مجزوء مقطوع (مستفعل).

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

ت. مجزوءة مقطوعة (مستفعل) وضربها واحد وهو ضرب مجزوء مقطوع (مستفعل).

٤. بحر وافر

وأجزاؤه:

مفاعلتن مفاعلتن فعولن # مفاعلتن مفاعلتن فعولن

وأعارضه إثنان وأضربها ثلاثة:

أ. مقطوفة (فعولن) وضربها مقطوف.

ب. مجزوءة صحيح (مفاعلتن) وأضربها اثنتان هو ضرب مجزوءة صحيح (مفاعلتن) وضرب مجزوءة معصوب.

٥. بحر كامل

وأجزاؤه:

متفاعلن متفاعلن متفاعلن # متفاعلن متفاعلن متفاعلن

وأعاريضه ثلاثة وأضربه تسعة:

أ. عروض تامة أو صحيحة (متفاعلن) وأضربها ثلاثة:

١. ضرب تام أو صحيح (متفاعلن)

٢. ضرب مقطوع (متفاعل)

٣. ضرب أحذ مضمر (فعلن)

ب. ضرب حذاء (فَعِلُنْ)

١. ضرب أحذ مضمر (فَعْلُنْ)

ت. عروض مجزوءة مرفّل (متفاعلن)

١. ضرب مجزوء مرفّل (متفاعلاتن)

٢. ضرب مجزوء مذال (متفاعلان)

٣. ضرب مجزوء صحيح (متفاعلن)

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

٤. ضرب مقطوع (متفاعل)

٦. بحر هزج

وأجزاؤه:

مفاعيلن مفاعيلن # مفاعيلن مفاعيلن

وعروضه واحدة (مفاعيلن) ولها ضربان:

أ. ضرب صحيح (مفاعيلن)
ب. ضرب محذوف (فعولن)

٧. بحر رجز

وأجزاؤه:

مستفعلن مستفعلن مستفعلن # مستفعلن مستفعلن مستفعلن

وأعارضه أربعة وأضربها خمسة:

أ. عروض تامة أو صحيحة (مستفعلن) ولها ضربان:
١. ضرب تام أو صحيح (مستفعلن)
٢. ضرب مقطوع (مستفعل)
ب. عروض مجزوءة صحيحة وضربها
ت. عروض مشطورة وهى الضرب
ث. عروض مهوكة وهى الضرب

٨. بحر رمل

وأجزاؤه:

فاعلاتن فاعلاتن فاعلاتن # فاعلاتن فاعلاتن فاعلاتن

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

وله عروضان وستة أضرب:

أ. عروض محذوفة (فاعلن) وأضربها ثلاثة:

١. ضرب تام أو صحيح (فاعلاتن)

٢. ضرب مقصور (فاعلات)

٣. ضرب محذوف (فاعلن)

ب. عروض مجزوءة صحيحة (فاعلاتن) وأضربها ثلاثة وهى:

١. ضرب مجزوء مذال (فاعلاتان)

٢. ضرب مجزوء صحيح (فاعلاتن)

٣. ضرب مجزوء محذوف (فاعلن)

٩. بحر سريع

وأجزاؤه:

مستفعلن مستفعلن مفعولات # مستفعلن مستفعلن مفعولات

وأعاريضه أربعة وأضربه ستة:

أ. عروض مطوية مكشوفة (فاعلن) بدلا عن (مفعلا) وأضربها ثلاثة:

١. ضرب مطوى موقوف (فاعلان) بدلا عن (مفعلات)

٢. ضرب مطوى مكشوف (فاعلن)

٣. ضرب أصلم (فعلن)

ب. عروض مخبولة مكشوفة (فَعِلن)بدلا عن (معلا) ولها ضربان:

١. ضرب مخبول مكشوف (فعلن)

٢. ضرب أصلم (فَعْلُن)

ت. عروض وقوفة مشطورة (مفعولات) وضربها موقوف مشطور (مفعولات)

ث. عروض مكشوفة مشطورة (مفعولن) وضربها مكشوف مشطور (مفعولن)

١٠. بحر منسرح

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

وأجزاؤه:

مستفعلن مفعولات مستفعلن # مستفعلن مفعولات مستفعلن

وأعاريضه ثلاثة وأضربه خمسة:

أ. عروض صحيحة (مستفعلن) وضربها مطوية (مفتعلن)

ب. عروض مطوية (مفتعلن) ولها ضربان:

١. ضرب مطوى (مفتعلن)

٢. ضرب مقطوع (مستفعل)

ت. عروض موقوفة منهوكة (مفعولات) وضربها موقوف منهوك (مفعولات)

ث. عروض مكشوفة منهوكة (مفعولن) وضربها مكشوف منهوك (مفعولن)

١١. بحر خفيف

وأجزاؤه:

فاعلاتن مستفع لن فاعلاتن # فاعلاتن مستفع لن فاعلاتن

وأعاريضه ثلاثة ولها خمسة أضرب:

أ. عروض صحيحة (فاعلاتن) ولها ضربان:

١. ضرب صحيح (فاعلاتن)

٢. ضرب محذوف (فاعلن)

ب. عروض محذوفة (فاعلن)وضربها محذوف (فاعلن)

ت. عروض مجزوءة صحيحة (مستفع لن) ولها ضربان:

١. ضرب مجزوء صحيح (مستفع لن)

٢. ضرب مجزوء محبون مقصور (فعولن)

١٢. بحر مصارع

مفاعيلن فاع لاتن # مفاعيلن فاع لاتن

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

وأعاريضه واحدة وهى صحيحة (فاع لاتن) وضربها صحيح (فاع لاتن)

١٣. بحر مقتضب

مفعولات مستفعلن # مفعولات مستفعلن

وعروضه واحدة وضربه واحد أيضا وهو عروض مطوية (مفتعلن) وضربها مطوى (مفتعلن)

١٤. بخر مجتث

وأجزاؤه:

مستفع لن فاعلاتن # مستفع لن فاعلاتن

عروض وضربه واحد وهما عروض صحيحة (فاعلاتن) وضربها صحيح (فاعلاتن)

١٥. بحر متقارب

وأجزاؤه:

فعولن فعولن فعولن فعولن # فعولن فعولن فعولن فعولن

وله عروضان وستة أضرب:

أ. عروض صحيحة (فعولن)

ب. عروض مجزوءة محذوفة (فعل)

١٦. بحر متدارك

وأجزاؤه:

فاعلن فاعلن فاعلن # فاعلن فاعلن فاعلن فاعلن

وله عروضان وأربعة أضرب:

أ. عروض تامة أو صحيحة (فاعلن) وضربها تام أو صحيح فاعلن

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

ب. عروض مجزوءة تامة أو مجزوءة صحيحة (فاعلن)

المبحث الثاني: لمحة عن ترجمة أبي تمام وأشعره

أ. ترجمة أبو تمام

١. نشأته

أبو تمام هو حبيب بن أوس الطائى، ولد في بجاسم (من قرى حوران بسورية).[٢٦] كان في جاسم من قرى حوران بالشام أسرة رومية مسيحية رأسها رجل اسمه تدوس أو ثيودوثيوس العطار. في سنة ١٨٨ هـ (٨٠٤م) ولد لثدوس هذا ابن عرفناه فيما بعد باسم "حبيب". نزح تدوس بأسرته من جاسم إلى دمشق وفتح فيها حانوت خمر. ثم أرسل ابنه حبيبا ليعمل عند حائك أو عند قزّار (بائع قزّ، وهو الحرير). وفي دمشق نشأ حبيب وشبّ ورأى قوما يحنون عليه حسّنوا له الإسلام فاعتنقه، وقد بلغ سن الرشد في الأغلب. ويبدو أن حبيب بن ثيودوسيوس (أبا تمام حبيب بن أوس، كما يعرف في تاريخ الأدب العربي) أراد أن يبتعد عن أهله الذين ظلّوا على النصرانية، فغادر دمشق إلى حمص واتصل بأسرة عتيبة ابن عبد الكريم الطائي فمدحها وانتسب إليها بالولاء، فعرف من ذلك الحين باسم أبي تمام الطائي. ولقي أبو تمام في حمص ديك الجنّ الشاعر وأخد عنه الجودة في الرثاء والتشيّع الحسن.[٢٧]

في سنة ٢٠٨هـ (٨٢٣م) رحل أبو تمام إلى مصر طلبا للتكسّب فجعل يسقي الماء في المسجد الجامع – مسجد عمرو – ويستمع إلى مايلقى في خلقته من أمالي العلم والأدب. في هذه الأثناء بدأ أبو تمام حياته الشعرية بمدح عيّاش بن لهيعة الحضرميّ، ولكن لم يجد منه إلاّمطلا فأخذ بهجوه. ثم اضطرب أمر مصر بنشوب العصبيّات فيها منذ سنة ٢١٠هـ (٨٢٥م) فعاد أبو تمام إلى الشام سنة ٢١٤هـ (٨٢٩م). وفي العام التالي مرّ المأمون بدمشق آيبا من غزو الروم

---

[٢٦] الشربيني شريدة، جواهر الشعر، (دار الحديث: القاهرة)ص، ٦٥٠

[٢٧] عمر فروق، تاريخ الأدب العربي، (دار العلم للملايين: بيروت)، ١٠٨٥، ص ٢٥١

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

فتعرّض له أبو تمام بالمديح، ولكن المأمون أعرض عن أبي تمام ووبّخه على ميله إلى العلويّين. فخاف أبو تمام واعتزل إلى شماليّ الشام وشماليّ العراق والى ارمينية وقضى معظم أوقاته في الموصل.[٢٨]

وفي سنة ٢١٨هـ (٨٣٣م) توفّي المأمون وخلفه أخوه المعتصم، وكان نجم أبي تمام قد بزغ وقصائده قد كشرت فاستدعاه المعتصم. ومكث أبو تمام مدة يسيرة في بغداد ثم قصد خراسان ليمدح واليها عبد الله بن طاهر. وفي خراسان اتّصل أبو تمام أيضا بالقادة أبي دلف العجليّ وحيدر بن كاوس الإفشين وأبي سعيد محمد بن يوسف الشغريّ. ولما تغلّب عبد الله بن طاهر على بابك الحرّميّ (٢٢٢هـ = ٨٣٧م) وقدم به أسيرا غلى المعتصم في سامرّا عاد أبو تمام معه فوصلوا إليها كلّهم في صفر سنة ٢٢٣هـ (أوائل ٨٣٨م). وقد رافق أبو تمام المعتصم إلى غزو عمورية في منتصف سنة ٢٢٣هـ (منتصف ٨٣٨م). ولما عاد المعتصم إلى سامرا أنشده فيها أبو تمام قصيدته: "السيف أصدق إنباء من الكتب".[٢٩]

علا نجم أبي تمام بعد ذلك وعني به الحسن بن وهب رئيس ديوان الرسائل وأراد أن يوفّر عليه شيئا من التطواف فولاّه بريد الموصل. ثم إنّ أبا تمام توفّي بعد ذلك بنحو عامين أو ثلاثة، سنة ٢٣٢هـ (٨٤٦م) في الأغلب. وقبره في الموصل.[٣٠]

٢. مؤلفاته

عمل أبو تمام على غزو جميع فنون الشعر فقال في المدح والهجاء والرثاء والغزل والوصف فانطلق واصفاً كل شيء الطبيعة والمعارك والشخصيات، ويتميز شعره بالقوة والجزالة، ويعد أبو تمام واحداً من الشعراء الذين عملوا على توثيق التاريخ من خلال شعرهم فلم يغفل أي حدث من الأحداث الهامة التي جرت في عصره إلا ونظم فيها الشعر، كما عرف أبو تمام بجودة شعره ودقة معانيه واختياره للألفاظ المعبرة، قام البعض بوضعه في مكانة كبير الشعراء. عرف أبو تمام بشغفه

---

[٢٨] نفس المرجع، ص ٢٥٢

[٢٩] عمر فروق، تاريخ الأدب العربي، (دار العلم للملايين: بيروت)، ١٠٨٥، ص ٢٥٣

[٣٠] نفس المرجع، ص ٢٥٣

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

الشديد بالشعر فكان يتخيره ويدرسه، له تصانيف منها فحول الشعراء، وديوان الحماسة ومختار أشعار القبائل، ونقائض جرير والأخطل نسب إليه ولعله للأصمعي كما يرى الميمني.

ب.أشعره

في عام ٢١٤ هـ الموفق ل ٨٢٩ م اعتلق الشاب توفيل بن ميخائيل عرش الإمبراطورية البيزنطية، كانت الحروب بين المسلمين والبيزنطيين ممتدة على مدى قرنين من الزمن على فترات متقطعة. عقدت هدنة دامت لعشرين عاما بسبب الفتنة التي حصلت في عهد الخلافة العباسية بين الأمين والمأمون وبسبب أن الإمبراطورية البيزنطية. كانت أيضا منهكة بسبب الحروب السابقة.[٣١]

كان السبب الرئيس هو هجوم لإمبراطور البيزنطي الذي يسمى في المصادر العربية توفيل بن ميخائيل الذي حكم فيما بين (٢١٤هـ – ٢٢٧هـ) الموفق (٨٢٩م – ٨٤٢م) على تركيا حاليا وفي العام السابق للمعركة وقيامه بتخريبهما.[٣٢]

---

[٣١] عمرفروق، تاريخ الأدب العربي، (دار العلم للملايين: بيروت) ١٠٨٥، ص ٢٥٨

[٣٢] نفس المرجع، ص ٢٥٨

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id